

المجلة الإلكترونية ياسين كحلي

مسلك الآداب والعلوم الإنسانية

العالم غداة الحرب العالمية الأولى

مقدمة

ساهمت عوامل متعددة في اندلاع أول حرب عالمية ما بين 28 يوليو 1914 و11 نوفمبر 1918، فما هي أسباب حدوثها؟ وما هي؟
مراحلها؟ وما هي أهم النتائج التي ترتبت عنها

أولا: أسباب الحرب العالمية الأولى

1- التنافس الاستعماري: نتج عن التنافس الإمبريالي خلال القرن 19 تزايدا لتوتر بين دول أوروبا، وأدى ذلك إلى زيادة النفقات العسكرية والتسابق نحو التسلح بحرا بين إنجلترا وألمانيا وبريا بين فرنسا وألمانيا. وكان التوتر قويا بين فرنسا وألمانيا بسبب منطقتي الألزاس واللورين منذ حرب 1870. وظهر أن ألمانيا كانت تعمل على الرفع من عدد جنودها ودرجة تسليحها لتتفوق على إنجلترا وفرنسا .

2- تكوين التحالفات: تكونت بأوروبا أحلاف وتكتلات أهمها التحالف الثلاثي La Triple

Alliance بين ألمانيا والنمسا-هنغاريا وإيطاليا = دول المركز سنة 1882، وكان موقف إيطاليا متذبذباً، وبالمقابل تم عقد اتفاقية عسكرية بين روسيا وفرنسا سنة 1892، وتعززت بانضمام إنجلترا سنة 1907 وبالتالي ظهر حلف يعرف بدول الحلفاء .

3- الأزمة البلقانية: نتج عن تراجع الدولة العثمانية في منطقة البلقان، حدوث نزاع بين الدول الصغرى بالمنطقة، وحدث صراع بين روسيا التي ترغب في الحصول على منفذ على البحر المتوسط (الدردينيل والبوسفور) ولذلك دعمت صربيا (العنصر السلافي)، وبين الإمبراطورية النمساوية المجرية القوة السياسية الكبرى في أوروبا الوسطى، والتي ترغب أيضاً في الحصول على منفذ على البحر . بدأت الأزمة البلقانية الأولى بقيام الإمبراطور النمساوي فرانسوا جوزيف بضم البوسنة والهرسك في 5 أكتوبر 1908، وكذلك بمطالبة صرب البوسنة بالانضمام إلى صربيا. وكانت الأزمة الثانية سنة 1913 بتوسع صربيا ترابياً على حساب المناطق المجاورة (مقدونيا) ، ولم تقبل بلغاريا والنمسا-المجر بذلك .

4- حادثة سراييفو: في 28 يونيو 1914 تم مقتل ولي عهد النمسا فرانسوا فرديناند François Ferdinand من طرف طالب صربي أثناء زيارته لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة، وتعتبر الحادثة السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى، فقد رأت النمسا-المجر الفرصة مناسبة حيث أرسلت إنذاراً أعطت فيه مهلة لقبول شروط منها إشراف موظفين نمساويين على التحقيق في حادثة الاغتيال، ورفضت صربيا ذلك، فأعلنت النمسا الحرب عليها في 27 يوليو، وأعلنت روسيا التعبئة العامة ومساندتها لصربيا، وقامت ألمانيا بتوجيه إنذار لروسيا (لإيقاف الاستعدادات) وفرنسا (لإعلان الحياد في حالة حدوث الحرب)، وأعلنت مساندها للنمسا. وفي المقابل ساندت فرنسا وإنجلترا روسيا ، وبهذا اندلعت الحرب العالمية الأولى .

ثانياً: مرت الحرب العالمية الأولى بمرحلتين أساسيتين، وكانت لها نتائج بشرية ومادية .

1- مراحل الحرب العالمية الأولى . / الوثيقة 1 ص 14 و الوثيقة 3 ص 15

أ- المرحلة الأولى: دارت داخل أوروبا بين دول الحلفاء " روسيا- بريطانيا- فرنسا" ودول الوفاق " النمسا-ألمانيا- إيطاليا" . تميزت بالانتقال من الحرب العسكرية التقليدية إلى الحرب العصرية الشاملة. ومن حرب الخنادق إلى الحرب المتحركة. وكانت لصالح دول المحور وامتدت ما بين 1914- 1917 .

ب- المرحلة الثانية: امتدت من 1917-1918. تميزت بدخول الو-م-أ. و بانتشارها في العالم. وانتهت لصالح دول الحلفاء

2- النتائج البشرية والمادية للحرب ع 1 .

أ- النتائج البشرية: (الجدول 1 ص 15)

-حوالي 15 م ن من القتلى - 20م ن من المعطوبين - + اليتامى والأرامل والمعوقين .

ب -النتائج المادية: (الوثيقة 2 ص 15)

أثرت الحرب على مناطق الإنتاج. خربت السهول والمناجم .دمرت المصانع.- انتشار ظاهرة التضخم - اللجوء إلى الاقتراض.- تحول أوروبا من دول دائنة إلى دول مدينة - انفض الانتلج الفلاحي بنسبة 20% والصناعي بنسبة . 30%

(التوجه نحو الإنتاج الحربي) واضطرت دول أوروبا إلى الاستدانة من الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت مزود دول أوروبا بالمنتجات الفلاحية والصناعية خلال وبعد الحرب،وتضاعف فائضها التجاري واحتكرت نصف الاحتياطي العالمي للذهب، وأصبحت مركز القوة على المستوى الاقتصادي بدل بريطانيا .
• خلال الحرب استخدمت الدول الاستعمارية مستعمراتها بتجنيد الجنود واستغلال مواردها الاقتصادية .
ثالثا: أقر مؤتمر السلام معاهدات استهدفت تعزيز المصالح الظرفية للدول المنتصرة .

1- أهم معاهدات مؤتمر السلام / الخطاظة 4 ص 17

انعقد مؤتمر السلام في قصر فرساي بباريس ما بين يناير و مايو سنة 1919 . حضرته حوالي 27 دولة شاركت الى جانب دول الحلفاء. وتم تغييب الدول المنهزمة ودولة روسيا البلشفية. ومن المعاهدات التي فرضت خلاله نذكر :

-معاهدة فرساي في 28 يونيو 1919 على ألمانيا: و تضمنت تحميل ألمانيا مسؤولية حدوث الحرب والزامها بأداء التعويضات، وتحديد عدد جيشها، وإلغاء الخدمة العسكرية، وتجريد منطقة الراين من السلاح، وإرجاع الأكراس واللورين إلى فرنسا، ووضع منطقة السار تحت إشراف عصبة الأمم، وضم شمال شلزيك للدانمرك بعد إجراء الاستفتاء .

-معاهدة سان جرمان 10 شتبر 1919 مع النمسا: فصل هنغاريا عن النمسا+اقتطاع أجزاء من أراضيها

ليوغوسلافيا وتسكوسلوفاكيا وإيطاليا وبولونيا ورومانيا واليونان+تحديد قواتها العسكرية

-معاهدة تريانون مع المجر 4 يونيو 1920 : اقتطاع أجزاء من أراضيها ليوغوسلافيا وتسكوسلوفاكيا

وإيطاليا وبولونيا ورومانيا واليونان+تحديد قواتها العسكرية .

-معاهدة نوبي مع بلغاريا 27 نونبر 1919: اقتطاع بعض مناطقها لصالح الدول المجاورة اليونان

ويوغوسلافيا ورومانيا+تحديد ومراقبة قواتها العسكرية .

-معاهدة سيفر مع تركيا العثمانية 11 غشت 1920 : التنازل عن مناطقها العربية لصالح فرنسا

وإنجلترا، ومناطقها بأوروبا لصالح الدول المجاورة ، وضع مضيق الدردنيل والبوسفور تحت الرقابة الدولية .

2- مواقف الدول القوية من معاهدة فرساي / النصوص 1 و 2 ص 16 و 1 ص 17

هيمنت الدول الأربع الكبرى على قرارات مؤتمر السلام وهي (الو.م.أ:مثلها رئيسها ولسن،و كان يهدف إلى عدم إضعاف ألمانيا للحفاظ على السلم العالمي. ثم وفرنسا:مثلها كليمانصو رئيس وزرائها،و كان من اشد الدعاة لإضعاف ألمانيا بشكل كبير حتى لاتفكر لاحقا في تهديد فرنسا. ثم إنجلترا: مثلها لويد جورج رئيس الوزراء،و كان يرغب في تحقيق التوازن الدولي وتبنى موقف ولسن من ألمانيا.وأخيرا إيطاليا بقيادة أورلاندو رئيس وزرائها،و كان همه تمكين إيطاليا من بعض الأراضي التركية كمقابل لها عن مشاركتها في الحرب .

رابعاً: التحولات الترابية والسياسية بأوروبا بعد الحرب العالمية الأولى

- 1- التغييرات الترابية ياوروبا: (الخريطتان ص 18و19) تمثلت في سقوط الإمبراطوريات العظمى (ألمانيا،النمسا-المجر،تركيا العثمانية،روسيا القيصرية (وتغيرت الخريطة السياسية لأوروبا لصالح الدول المنتصرة وظهرت دول جديدة) تشيكوسلوفاكيا،يوغوسلافيا،...)على حساب أقليات قومية .
- 2- تأسيس عصبة الأمم (الخطاطة ص 19) كانت إحدى النقاط التي جاء بها الرئيس الأمريكي ولسن، وهدفها حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية ونبذ الدبلوماسية السرية المؤدية إلى الحروب والعمل على النزع التدريجي للأسلحة. اتخذت من مدينة جنيف مقراً لها وتكونت من ثلاثة أجهزة رئيسية هي الأمانة العامة والجمعية العامة والمجلس الأعلى .

خامساً: تحول الثقل الاقتصادي العالمي إلى خارج أوروبا

1- الوضعية الاقتصادية الجديدة بأوروبا بعد الحرب ع 1 / المبيان والجدول والنص ص 20

- 3-مساهمة ح ع 1 في ظهور قوى اقتصادية جديدة خارج أوروبا
- *الوم أ : كانت أكبر مزود لأوروبا بالعتاد والمؤن والقروض.ارتفع إنتاجها الصناعي بين 1913 و 1917 بنسبة 40% والإنتاج الفلاحي بنسبة 30% تضاعف فائضها التجاري 6 مرات. أصبح لديها نصف الذهب العالمي وتحول مركز الثقل المالي من بورصة لندن إلى بورصة نيويورك . وشكل هذا التحول بداية انطلاق الهيمنة الاقتصادية الأمريكية على العالم .
- *اليابان تزايد استهلاكها للطاقة والمعادن بسبب تقدم صناعتها. ارتفع عدد العمال بها. وبدأت تغزو الأسواق العالمية .

-انهيار الاقتصاد الأوربي وارتفاع الديون غداة الحرب.استنزفت الحرب أهم الموارد الاقتصادية للدول الأوربية حيث تراجع الإنتاج الفلاحي بفعل الخراب الذي تعرضت له الأراضي الفلاحية جراء الحرب + حدوث نقص في استعمال الأسمدة الكيماوية،كما دمرت المعامل والطرق وتراجعت حمولة الأسطول التجاري .
-تزايد حاجيات الدول الأوربية للأسلحة والمؤن ومختلف المنتجات الأخرى،دفعها إلى الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية .

خاتمة

كانت للحرب العالمية الأولى نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية مختلفة ،كما كانت لها آثارا بعيدة المدى ستؤثر على العالم وخاصة أوربا إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية

تحية طيبة

من yaso_780... ياسين كحلي

دمتم محبي للحكمة